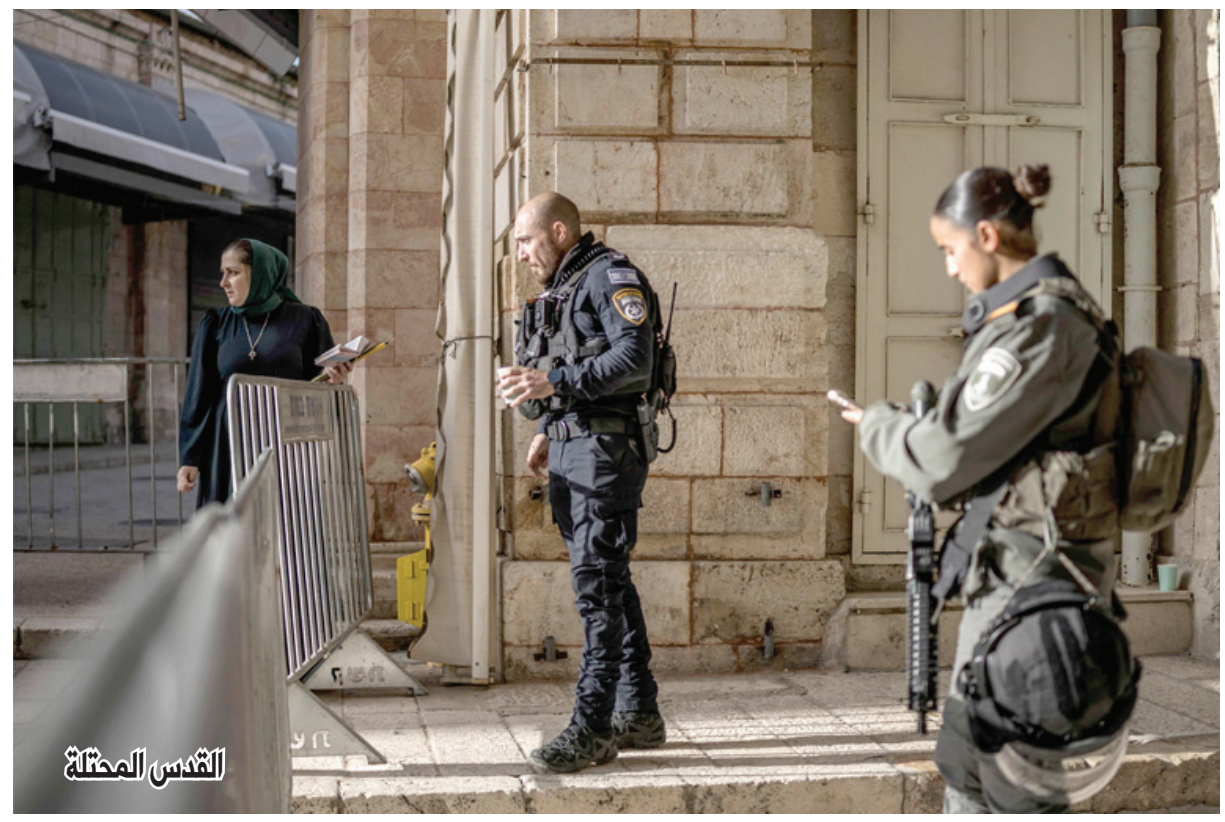
القدس المحتلة

غزة

الطيبي: قرار العليا الإسرائيلية بشأن التظاهرات يثبت مجددا أن القيود في «الأقصى» سياسية عنصرية بحتة

إجراءات الاحتلال وقيوده تطغى على عيد الفصح المجيد في القدس وغزة

القدس المحتلة- غزة - وفا- طغت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي وقيوده على أجواء عيد الفصح المجيد في القدس المحتلة هذا العام، بعد أن منع أبناء شعبنا من المسيحيين من الوصول إلى كنيسة القيامة، بعد أن نصبت شرطته الحواجز العسكرية والمتاريس الحديدية على طول الطريق المؤدي إلى الكنيسة، وفتشت عددا من المصلين الذين سُمح لهم بالاقتراب منها.

وكان بطريرك القدس للاتين الكاردينال بيرباتيستا بيتسابالا قد وصل بُعيد فجر أمس إلى المكان برفقة عدد من رجال الدين، وحيا الموجودين في المكان، وهنأهم بعيد الفصح، ثم أقام قداسا خلف الأبواب المغلقة داخل كنيسة القيامة أمام عدد محدود جدا، في أجواء لا تشبه احتفالات عيد الفصح في السنوات السابقة.

وحاول عدد من المسيحيين الذين كانوا ينتظرون خارج الكنيسة الدخول إليها، لكن قوات الاحتلال منعتهم من ذلك.

وتشهد مدينة القدس المحتلة إجراءات عسكرية مشددة مشددة منذ بدأت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، إذ تواصل سلطات الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة لليوم الـ37 على التوالي.

كما منعت شرط الاحتلال بطريرك اللاتين من دخول كنيسة القيامة لإقامة قداس أحد الشعانين، الأسبوع الماضي، ما أثار غضبا واستنكارا واسعين.

وفي غزة، أحيا مسيحيو القطاع عيد الفصح المجيد، بالرغم من الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشونها نتيجة للحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع، رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وأقام المسيحيون قداسا بهذه المناسبة في كنيسة القديس «برفيريوس» التاريخية وسط مدينة غزة، التي لا تزال تحتفظ بذاكرة مأساوية لحرب الإبادة الإسرائيلية التي بدأت في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حيث تعرضت لقصف إسرائيلي عدة مرات خلال الحرب، أبرزها في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حين استهدف جيش الاحتلال أحد مبانيها، ما أسفر عن استشهاد 18 مواطنا من المسيحيين والمسلمين الذين لجأوا إليها هربا من الغارات.

كما تحولت الكنيسة إلى مركز لإيواء عشرات العائلات المسيحية، التي تضررت منازلها أو دُمرت بالكامل جراء العدوان.

وفي السياق ذاته، قال رئيس كتلة الجبهة والعربية للتغيير داخل أراضي عام 1948 أحمد الطيبي، إن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بشأن التظاهرات يثبت مجددا أن القيود في المسجد الأقصى سياسية عنصرية بحتة.

وأضاف الطيبي، في تصريح له، «أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الذي يسمح بتنظيم تظاهرات بمشاركة ما يصل إلى 600 شخص، إلى جانب احتفالات (عيد المساخر- البوريم) الحاشدة التي مرت دون أي عوائق، يكشف مرة أخرى الحقيقة بوضوح: لا توجد أي مبررات أمنية للقيود المفروضة في المسجد الأقصى، بل هو انتهاك صارخ لحرية العبادة.»

وتابع أن «الشرطة الإسرائيلية تتعامل بعنف وقوة مع المصلين عند باب الساهرة وفي مداخل كنيسة القيامة، في حين تغض الطرف عن التجمعات اليهودية الأخرى»، مؤكدا أن «هذا إنفاذ انتقائي عنصري للتعليمات ينبع من دوافع سياسية عنصرية محضة».

وطالب الطيبي بفتح أبواب المسجد الأقصى وكنيسة القيامة أمام المصلين بشكل فوري والسماح للجنة الأوقاف الإسلامية بالقيام بدورها ووظيفتها في المسجد.

«مايفن».. برنامج ذكاء اصطناعي للبنتاغون يؤدي دورا محوريا في الحرب

واشنطن-أ.ف.ب- يؤدي برنامج ذكاء اصطناعي تابع لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ويعرف باسم «مشروع مايفن»، دورا محوريا في الحملة العسكرية على إيران، ما يظهر تحولا جذريا في أساليب الحرب الحديثة، ترفده ابتكارات تكنولوجية تواجه تحديات أخلاقية عميقة.

ما هو هذا المشروع؟

«مشروع مايفن» هو برنامج رائد للذكاء الاصطناعي للجيش الأميركي، كان أطلق في العام 2017 كتجربة لمساعدة المحللين العسكريين في معالجة التدفق الهائل للقطات التي ترسلها المسيرات. حينها، توجب على المحللين العسكريين دراسة تفاصيل كل صورة على حدة لرصد معلومات قد لا تظهر إلا لجزء من الثانية. وصمم البرنامج لمساعدتهم في العثور على أدق التفاصيل. بعد ثماني سنوات، توسع البرنامج بشكل كبير. وأصبح نظام الاستهداف وإدارة ساحة المعركة يستمد المساعدة من الذكاء الاصطناعي، ما ضاعف سرعة «سلسلة القتل» (Kill Chain)، أي عملية الانتقال من الرصد إلى الاستهداف.

كيف يعمل؟

يجمع مايفن بين وظائف التحكم في السيطرة الجوية والقيادة.

وأوضح الخبير آلوك ميهتا أن هذا النظام يدمج بين البيانات التي تلتقطها أجهزة الاستشعار وصور الأقمار الصناعية والمعلومات الاستخبارية عن القوات الصديقة والعدوة. وأشار مدير مركز وادواني للذكاء الاصطناعي ومقره واشنطن، إلى أن نظام مايفن يقوم بتحليل صور الأقمار الصناعية بسرعة عالية لرصد تحركات أو تحديد أهداف، بينما «يرسم صورة فورية للمسرح العملياتي» لتحديد أفضل خطة للضربة المقرر تنفيذها.

من جانبه، وصف مسؤول في البنتاغون خلال عرض أقيم مؤخرا عبر الإنترنت، مايفن بأنه يقوم «كالسحر» بتحويل التهديد الذي تم رصده إلى عملية استهداف، ويقيم الحلول المتاحة كما يوفر للقيادة مجموعة من الخيارات.

وأتاح الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال السنوات الثلاث الماضية، تحقيق قفزة نوعية جديدة عبر إتاحة التفاعل مع النظام لغويا، ما أتاح توسيع نطاق استخدام هذه التكنولوجيا ليتجاوز الفنيين العسكريين حصرا.

ويتم توفير هذه القدرة من خلال نموذج كلود من شركة «أنثروبيك»، غير أن هذا الأمر قد لا يستمر لفترة طويلة، إذ عاقب البنتاغون هذه الشركة الأميركية الناشئة بعد رفضها علنا استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها في الضربات الآلية بالكامل، أو لمراقبة المواطنين الأميركيين.

لماذا رفضت غوغل؟

لطالما ترافق الذكاء الاصطناعي، مع انتقادات وتساؤلات حساسة ترتبط بالبعد الأخلاقي لاستخداماته، وذلك منذ سنواته الأولى عندما كانت شركة غوغل المزود الأصلي لهذا البرنامج. في العام 2018، وقع أكثر من ثلاثة آلاف موظف في الشركة العملاقة رسالة مفتوحة للتنديد بصفقة مع البنتاغون اعتبروا أنها تخطت الخطوط الحمر. كما استقال العديد من المهندسين للسبب ذاته. عقب ذلك، تخلت غوغل عن الصفقة المرتبطة بمشروع مايفن، والتي تهدف إلى مساعدة الطائرات بدون طيار على التمييز بين الأشياء والبشر بشكل أفضل بفضل الذكاء الاصطناعي. ثم نشرت ميثاقا للذكاء الاصطناعي يستبعد أي مشاركة في أنظمة الأسلحة. سلطت تلك المرحلة الضوء على الخط الفاصل بين مهندسي شركات التكنولوجيا الأميركية في «سيليكون فالي»، بين مهندسين يعتبرون الاستهداف الذاتي والتلقائي حدا أخلاقيا لا يمكن تجاوزه، وكبار المسؤولين العسكريين الذين يرون أنه أمر لا مفر منه.

ولكن مع الوقت، بدأت غوغل في إلغاء هذه القيود، وأعلنت مشاركتها بشكل أكبر في عقود عسكرية.

وأشار البنتاغون إلى أن غوغل، إلى جانب «أوبن إيه آي» (Open AI) المنافسة الأولى لشركة أنثروبيك، وشركة «إكس إيه آي» (xAI) التابعة لإيلون ماسك، تتنافس للحلول مكان برنامج كلود في مشروع مايفن.

أي دور لشركة بالانتير؟

في العام 2024، قامت شركة بالانتير التي تأسست بتمويل جزئي من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وأنشئت منذ البداية لأهداف استخبارية، بشغل الفراغ الذي تركته غوغل. وأصبحت الشركة المزود الرئيسي لمشروع مايفن، بينما شكلت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الخاصة بها الأساس التشغيلي للبرنامج. وحسب رئيسها التنفيذي ألكس كارب، فقد بات العالم مقسوما بين شقين: أولئك الذين يملكون هذه التكنولوجيا، والآخرين الذين لا يملكونها. وأشار إلى أن من الضروري أن يتمكن الغرب من إتقان القدرات التي لا يملكها بقية العالم.

ما هي النتائج حتى الآن؟

رفض البنتاغون وبالانتير التعليق على أداء مايفن خلال الحرب على إيران.

وتظهر وتيرة الضربات الأميركية أن نظام مايفن ساهم بشكل واضح في تسريع عملية الاستهداف وإطلاق النار. وخلال الساعات الـ24 الأولى من الهجوم المشترك مع إسرائيل، شنت القوات الأميركية غارات على أكثر من ألف هدف. وأفادت تقارير إعلامية بأن الضربة على مدرسة للبنات في ميناب بجنوب البلاد وأسفرت عن مقتل 165 شخصا على الأقل، حسب طهران، كانت من بين تلك الأهداف. ويجري البنتاغون تحقيقا في الحادث.

لجنة الانتخابات تبدأ حملة التوعية لمرحلتي الدعاية والاقتراع

رام الله- الحياة الجديدة- أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، أمس الأحد، إطلاق حملة التوعية الخاصة بالانتخابات المحلية، والتي تشمل التوعية بمرحلة الدعاية الانتخابية وما يرافقها من ضوابط وإجراءات، إلى جانب التوعية بإجراءات يوم الاقتراع وآليات التصويت، في إطار استعداداتها لإجراء الانتخابات المحلية يوم 25 نيسان الجاري في183 هيئة محلية في الضفة الغربية، ودير البلح في قطاع غزة.

وبينت اللجنة، أن حملة التوعية تستهدف نحو أكثر من مليون مواطن ممن يحق لهم الاقتراع في الهيئات المحلية التي ستعقد فيها الانتخابات، وفق سجل الناخبين المعتمد.

وأكدت أنها ماضية في تنفيذ حملتها التوعوية من خلال توسيع الاستثمار في الأدوات والمنصات الرقمية، إلى جانب شراكاتها مع وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، وعقد اللقاءات المباشرة من ورش عمل وندوات في مختلف المحافظات، بما يسهم في رفع مستوى الوعي الانتخابي لدى المواطنين وتعزيز معرفتهم بالإجراءات والضوابط الناظمة للعملية الانتخابية.

وبالتزامن مع هيئات الضفة الفلسطينية المحتلة، أشارت اللجنة إلى أن حملة التوعية الميدانية في دير البلح انطلقت بالتوازي، من خلال تنفيذ سلسلة من ورش العمل واللقاءات التوعوية الموجهة للمواطنين، إلى جانب الحملة الإلكترونية.

وأضافت أنها تواصل نشر مواد التوعية كافة عبر منصاتها الرقمية، بما فيها موقعها الإلكتروني وكافة المنصات الخاصة بالشركاء والهيئات المحلية، بهدف تسهيل وصول المواطنين إلى المعلومات الانتخابية الصحيحة والموثوقة في مختلف مراحل العملية الانتخابية.

«الأونروا»: ضغوط سياسية واقتصادية تقلص خدمات اللاجئين الفلسطينيين 20٪

نيويورك- وفا- قال مدير الاتصال في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) جوناثان فاولر، إن الضغوط السياسية والاقتصادية أدت إلى تقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين بنسبة 20٪، في ظل أزمة مالية متفاقمة تهدد قدرة الوكالة على الاستمرار في أداء مهامها. وأشار فاولر في مقابلة صحفية، أمس الأحد، إلى أن الأونروا تتعرض بشكل مباشر لحملات تشويه تهدف إلى تقويض عملها وتشويه صورتها. ولفت إلى أن قواعد القانون الدولي تشهد تراجعا ملحوظا، موضحا أن الانتهاكات لم تعد تقابل حتى بمحاولات التبرير كما كان في السابق.

وأضاف: «في الماضي، عندما كان يتم انتهاك القانون الدولي، كان هناك على الأقل نوع من الحرج أو محاولة لإظهار أن الانتهاك لم يحدث. أما اليوم، فنحن أمام واقع يقول فيه البعض صراحة: القانون الدولي لا يعنيني، ولا أعتبر نفسي ملزما به». ونوه فاولر إلى أن استيلاء سلطات الاحتلال الإسرائيلي في كانون الثاني/ يناير الماضي على مكاتب الأونروا في القدس الشرقية وهدمها، يشكلان أحد أبرز الأمثلة على هذه الانتهاكات.

وأوضح أن هذا الإجراء يمثل انتهاكا واضحا، نظرا لأن الأونروا مؤسسة تابعة للأمم المتحدة، ما يعني أن استهداف منشآتها هو استهداف لمرافق أممية، إضافة إلى أن القدس الشرقية تعد، وفق القانون الدولي، أرضا محتلة. وأشار فاولر إلى أن الأونروا تواجه أزمة مالية حادة، تعود بشكل أساسي إلى اعتمادها على التبرعات الطوعية، ما يجعل تمويلها «عرضة للتقلبات السياسية»

الطريق إلى الجحيم

نابلس- وفا- بسام أبو الرب- يتنقل الأهالي بين بلدات قصرة وجالود وتلفيت وقريوت جنوب نابلس، بخشية وطرق محفوفة بالمخاطر التي اصبحت امتدادا لجرائم وإرهاب المستوطنين، وصعوبة الوصول إلى الكثير من المناطق.

تلك البلدات والقرى حالها كحال أغلب محافظات الوطن تتعرض بصورة يومية لجرائم من قبل المستوطنين وبحماية من جيش الاحتلال، ما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين، إضافة لإحراق وتدمير الممتلكات في صورة تكشف وتؤكد تكامل الأدوار بين المستوطنين وجيش الاحتلال.

ووفق آخر إحصائية لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد استشهد 9 مواطنين برصاص المستوطنين منذ بداية العام الجاري وحتى أواخر شهر آذار المنصرم، وكان آخرهم الشاب محمد فرج المالحي (38 عاما)، الذي استشهد متأثرا بإصابته بالرصاص الحي في الرأس، في عدوان نفذه مستوطنون، على منطقة حرملة شرق بيت لحم، فيما ارتفع العدد منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 44 شهيدا، في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات والتجمعات الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وأضافت الهيئة أن المستوطنين نفذوا 443 اعتداء خلال شهر من اندلاع الحرب والتوتر الإقليمي الراهن، مستغلين حالة الاضطراب لتكثيف هجماتهم على القرى والتجمعات الفلسطينية.

وبين أن الاعتداءات تركزت في محافظات نابلس (108 اعتداءات)، والخليل (99)، ورام الله (76)، وبيت لحم (32)، والقدس (24)، وسلفيت (23)، إلى جانب أريحا وقلقيلية.

وبين تقرير الهيئة، أن موجة الاعتداءات أدت إلى تهجير قسري لـ6 تجمعات بدوية، ما أثر على 58 عائلة تضم 256 فردا، بينهم 79 امرأة و166 طفلا، نتيجة اعتداءات وتهديدات المستوطنين.

وأكد الناشط ضد الاستيطان في بلدة قصرة عبد العظيم وادي، أن المستوطنين استولوا على تلة تسمى رأس العين، وأقاموا بؤرة استيطانية جديدة عليها منذ أكثر من 60 يوما، والتي تقع في مناطق تصنف (ب)، وتتوسط بلدات قصرة وجالود وتلفيت وقريوت.

وتابع: «نحن منذ عام 2011 نعيش الخطر والجحيم، لا توجد عائلة في هذه البلدات إلا ودق الخطر بابها بسبب إرهاب وجرائم المستوطنين، الذين استولوا على آلاف الدونمات ومن كل الجهات، لكن بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 تصاعدت حدة الاعتداءات والهجمات الاستيطانية.

وبين وادي أنه «استشهد شاب وجرح العشرات واعتقل أيضا آخرون، خلال التصدي ومنع إقامة هذه البؤرة التي تتربع على تل راس العين، الغني بعيون الماء ويعتبر مصدرا أساسيا ومغذيا للبلدة بالمياه».

وتابع: «إن ما حدث يوم السبت أن عشرات المستوطنين هاجموا مزارع دواجن شرقي البلدة، وأحرقوا مزرعتين بشكل كامل، واعتدوا على شاب بالضرب حتى فقد وعيه وبدت عليه آثار التعذيب، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد إصابته بجروح عميقة بالرأس».

ويؤكد بشار القريوتي الناشط ضد الاستيطان جنوب نابلس، أن ما يحدث في المنطقة هو جريمة بشعة ترتكب بحق كل شيء، بحق الإنسانية والمواطنين، العديد من المواطنين استشهدوا وآخرون أصيبوا.

وقال: «نحن نعيش بين وحوش يحاولون السيطرة على كل شيء وفرض سيادتهم بين القرى، وحتى داخل الأحياء في هذه القرى والبلدات، واعتداءات يومية على المواطنين».

وأضاف القريوتي أن «المستوطنين أقاموا بؤرة استيطانية جديدة بين أحياء المواطنين؛ ما يعني أنهم يمهدون لارتكاب جرائم كبيرة، كما حدث يوم أمس، ما يمهد لمرحلة أخطر وهي الاختطاف والقتل، ولولا أنهم اعتقدوا أن الشاب قد فارق الحياة لما تركوه وألقوه في أحد الجبال».